

الكلمة الأخيرة

تقاس منجزات الدول أياً كان مجالها بما يخرج إلى حيز الواقع ويظهر نفعه ويتعدى أثره على الجميع.

وتسعى الدول بما أوتيت من خبرات وإمكانات متفاوتة إلى تكميل مواضع التقدم وتلمس نقاط الخلل، وتحث الخطى وتسارع إلى ردم أي هوة تظهر أو ملمح ضعف يبدو.. والسعيد من وعظ بغيره.

وزارة العدل واحدة من منظومة العمل المتكامل في هذا البلد المبارك الذي تسعى مكوناته المتعددة إلى الأخذ بكل أسباب التقدم والرقى للخدمة المقدمة، لتشكل في مجموعها عجلة تطور هائلة تدفع هذا المجتمع إلى مزيد من الرفاهية والرخاء -بإذن الله-.

وفي إطار مسؤولياتها، واستشعاراً لواجبها وأخذاً منها بمعطيات العصر الحديث وفي إطار تكامل العمل المؤسسي الحكومي والتفاعل مع الخبرات والإمكانات المتاحة فقد سعت إلى العزم على إعداد خطة إستراتيجية طموحة تلبي احتياجات مرافق القضاء والعدل بكل جوانبه ومجالاته المختلفة، وذلك على مدى عشرين عاماً قادمة-بإذن الله.

وقد أحسنت الوزارة حينما عملت على الاستعانة -بعد عون الله- بما يتوافر لدى واحدة من أكبر دور الخبرة والريادة البحثية في المملكة إن لم يكن على مستوى أعلى، تلكم هي جامعة الملك فهد -يرحمه الله- للبتروك، وهي جامعة اكتسبت سمعتها الدولية ومكانتها العلمية المتميزة بما قدمته إلى المجتمع من خبرات عالية وكفاءات علمية تسنمت مناصب عدة وأبليت فيها بلاءً حسناً.

إن المطلع على المعلومات الثرية عن هذه الإستراتيجية الموجودة في موقعها (عدل) على شبكة الإنترنت، يلمس بوضوح ما احتواه هذا المشروع الطموح، وما ينتظره -بإذن الله- من تطوير وتحديث وزيادة في التنظيم والأداء، تنعكس على الجودة المنشودة وهي المطلب الملح من الجميع.

لقد احتوت هذه الإستراتيجية على مناهج شتى تصب كلها في خدمة المجال القضائي والعدلي، وقد شملت هذه الرعاية الاهتمام بكل مكونات العمل القضائي، ولم تغفل عن أحد من المتعاملين أو العاملين فيه من جميع فئات المجتمع.

هي دعوة للتفاعل مع معطيات هذه الإستراتيجية، لأنها بكل وضوح تعنيننا جميعاً.. وحينما نقول (جميعاً) فنحن نقصد (كلنا)، من نعيش على ثرى هذه الأرض الطاهرة ونتقياً ظلالها وننعم برغد العيش فيها، حامدين الله شاكرين له ومبتهلين إليه وداعينه -عز وجل- أن يديم عليها دينها وأمنها وقادتها، إنه جواد كريم.

والله الموفق.